@ 469 @ من التقدير والموازنة وقوله تعالى ! 2 2 ! عام لوجوه الهدايات فقال الفراء معناه هدى وأضل واكتفى بالواحدة لدلالتها على الأخرى وقال مقاتل والكلبي هدى الحيوان الى وطء الذكور والاناث وقيل هدى المولود عند وضعه الى مص الثدي وقال مجاهد هدى الناس للخير والشر والبهائم للمراتع .

قال القاضي ابو محمد وهذه الأقوال مثالات والعموم في الآية أصوب في كل تقدير وفي كل هداية و ! 2 2 ! النبات وهو أصل في قيام المعاش إذ هو غذاء الأنعام ومنه ما ينتفع به الناس في ذواتهم و (الغثاء) ما يبس وجف وتحطم من النبات وهو الذي يحمله السيل وبه يشبه الناس الذين لا قدر لهم .

و (الأحوى) قيل هو الأخضر الذي عليه سواد من شدة الخضرة والغضارة وقيل هو الأسود سوادا يضرب الى الخضرة ومنه قول ذي الرمة .

(لمياء في شفتيها حوة لعس % وفي اللثاث وفي انيابها شنب) + البسيط + .

قال قتادة تقدير هذه الآية ! 22 ! ! 2 2 ! أسود من خضرته ونضارته ! 2 2 ! عند يبسه ف ! 2 2 ! حال وقال ابن عباس المعنى ! 2 2 ! أي أسود لأن الغثاء اذا قدم وأصابته الأمطار اسود وتعفن فصار ! 2 2 ! بهذه الصفة .

وقوله تعالى ! 2 2 ! قال الحسن وقتادة ومالك بن انس هذه الآية في معنى قوله تعالى ! 2 2 ! القيامة 16 الآية وعد ا ان يقرئه واخبره انه لا ينسى نسيانا لا يكون بعده ذكر فتذهب الآية وذلك ان النبي صلى ا عليه وسلم كان يحرك شفتيه مبادرة خوفا منه ان ينسى وفي هذا التأويل آية النبي صلى ا عليه وسلم في انه امي وحفظ ا تعالى عليه الوحي وامنه من نسيانه .

وقال آخرون ليست هذه الآية في معنى تلك وانما هذه وعد بإقرار الشرع والسور وامره ان لا ينسى على معنى التثبيت والتاكيد وقد علم ان ترك النسيان ليس في قدرته فقد نهي عن إغفال التعاهد وأثبت الياء في (تنسى) لتعديل رؤوس الآي وقال الجنيد معنى ! 2 2 ! لا تترك العمل بما تضمن من امر ونهي وقوله تعالى ! 2 2 ! قال الحسن وقتادة وغيره مما قضى ا تعالى بنسخه وان ترفع تلاوته وحكمه .

وقال الفراء وجماعة من اهل المعاني هو استثناء صلة في الكلام على سنة ا تعالى في الاستثناء وليس ثم شيء أبيح نسيانه وقال ابن عباس ! 2 2 ! ان ينسيكه لتسن به على نحو قوله عليه السلام (إني لأنسى او انسى لأسن) وقال بعض المتاولين ! 2 2 ! أن يغلبك

النسيان عليه ثم يذكرك به بعد ومن هذا قول النبي صلى ا عليه وسلم حين سمع قراءة عباد بن بشر يرحمه ا لقد أذكرني كذا في سورة كذا وكذا .

قال القاضي أبو محمد ونسيان النبي صلى ا عليه وسلم ممتنع فيما امر بتبليغه إذ هو معصوم فإذا بلغه ووعي عنه فالنسيان جائز على ان يتذكر بعد ذلك وعلى ان يسن او على النسخ ثم أخبر تعالى ! 2 2 ! من الأشياء ! 2 2 ! منها وذلك لإحاطته بكل شيء علما وبهذا يصح الخبر بأنه لا ينسى شيئا الا ذكره ا تعالى به .

وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه نذهب بك نحو الأمور المستحسنة في دنياك واخراك من النصر والظفر وعلو الرسالة والمنزلة يوم القيامة والرفعة في الجنة ثم